إسهامات العلوم الإسلامية في البناء المعرفي والتكوين العلمي

Contributions of Islamic sciences to knowledge construction and scientific formation

د. السعيد مسعي محمد *

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة – الجزائر

mesaimohammed.said@univ-emir.dz

تاريخ الاستلام: 2024/08/29 تاريخ القبول 2024/11/30 تاريخ النشر 2024/12/17

ملخص:

تعد العلوم الإسلامية إحدى أبرز وأهم ألوان العلوم التي عرفتها البشرية قاطبة منذ مطلع فجر الوجود إلى النفخ في الصور، حيث كانت ولا زالت محور أساسي تدور عليه جملة الأفلاك العلوم الأخرى لاسيما في تحكيم ومعالجة قضايا الفكر والمعرفة العلمية وفق تحكيم ضوابط النصوص القرآنية لها، وعليه جاءت هذه الدراسة تهدف إلى تبيان جملة من اسهامات العلوم الإسلامية في عملية البناء المعرفي لدى الأفراد والتكوين العلمي لهم، تماشيا مع تحقيق التنمية الاجتماعية والتفاعل الإيجابي لروح العصر، والإشكالية البحثية المطروحة في هذه الدراسة جاءت كالتالي: فيما تتمثل دور واسهامات العلوم الإسلامية في الإثراء المعرفي والتكوين العلمي لدى الأفراد؟

الكلمات المفتاحية: إسهامات؛ العلوم الإسلامية؛ المعرفة؛ التكوين؛ العلم؛

Abstract:

Islamic sciences are among the most prominent and significant fields of knowledge known to humanity from the dawn of existence to the blowing of the trumpet. They have always been, and continue to be, a central focus around which other sciences revolve, especially in the

* المؤلف المراسل

arbitration and treatment of issues related to thought and scientific knowledge according to the guidelines set by Quranic texts. Consequently, this study aims to illustrate some of the contributions of Islamic sciences to the cognitive development of individuals and their scientific formation, in line with achieving social development and positive interaction with the spirit of the age. The research problem addressed in this study is as follows: What is the role and contribution of Islamic sciences in enriching cognitive and scientific formation among individuals?

***key words**:* Contributions; Islamic sciences; Knowledge; Formation; Science

مقدّمة:

تعد العلوم الإسلامية إحدى أبرز وأهم ألوان العلوم التي عرفتها البشرية قاطبة منذ مطلع فجر الوجود إلى النفخ في الصور، حيث كانت ولا زالت تشارك في معالجة قضايا الفكر والمعرفة العلمية وفق تحكيم النصوص القرآنية لها؛ وذلك بالرجوع إلى القرآن الكريم، وعليه فقد استقطبت العلوم الإسلامية العديد من المجالات البحثية على اختلاف الشعب والتخصصات في ميدان البحث العلمي، حيث ساهمت بدورها في تنمية القدرات العقلية لدى الفرد، بغية الحصول على التثاقف المعرفي والتأهيل العلمي ليدرك الإنسان من خلالها مدى حتمية إيجاده في هذه الحياة، والتعريف اليقيني على مكون الوجود والإيمان به، ليستيقن كل مخلوق أن الحياة لم تنشأ عبثا كما يدعيه خصوم الإسلام، ولا يتأتى له ذلك إلا بالمعرفة والعلوم الإسلامية التي استوحت نصوصها وقواعد أحكامها من فيض الوحي الإلهي في الكتاب المكنون الذي لا يأتيه الباطل من وجه من الوجوه.

الإشكالية: في ضوء ما سبق ذكره يمكن أن نطرح التساؤل التالي: فيما تتمثل إسهامات العلوم الإسلامية في البناء المعرفي والتكوين العلمي لدى الأفراد؟ وللإجابة على هذا التساؤل اقتضت طبيعة الدراسة اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يحتم علينا وصف الظاهرة البحثية وجمع المادة العلمية وتحليلها وفق متطلبات الدراسة، والتي تهدف بشكل العام إلى تبيان جملة من الأهداف نبرزها في النقاط التالية:

– التعريف بالعلوم الإسلامية وبيان مكانتها بين العلوم.

– تبيان علاقة العلوم الإسلامية بالعلوم الأخرى.

– بيان الدور الريادي الذي أدته العلوم الإسلامية في المساهمة في البناء المعرفي.

– بيان اسهامات العلوم الإسلامية في تكوين الإطارات تكوينا علميا يتماشى مع طبيعة العصر مع بيان كيف ساهمت العلوم الإسلامية في التنمية الاجتماعية من خلال زيادة الوعي والتثاقف المعرفي.

المبحث الأول: تحديد المفاهيم

لتحديد مفهوم طبيعة الدراسة البحثية والإثراء فيها بشكل لافت لابد علينا أن نعرف بمتغيرات البحث، وتحليلها تحليلا منطقيا وفق ما يتسنى لنا من خلاله الوصول إلى أدق التصورات يمكن من خلاله الخروج بنتائج واضحة حول إشكالية البحث.

المطلب الأول: مفهوم العلوم الإسلامية

يعتبر مفهوم العلوم الإسلامية من المفاهيم المركبة باحتوائها مصطلحين اثنين وهما "العلوم" "الإسلامية"، حيث تعددت المفاهيم العام لهذين المصطلحين من كاتب لآخر، وذلك حسب رؤية كل كاتب وتصوراته حول طبيعة ومقاصد المصطلح.

العلم لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة أن العلم: "(عَلَمَ) العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره. والعلم: نقيض الجهل، وقياسه قياس العلم والعلامة، والدليل على أنهما من قياس واحد"[(1)].

وقال بن منظور في لسان العرب: "والعِلْمُ: نقيضُ الجْهْلِ، عَلِم عِلْماً وعَلُمَ هُوَ نَفْسُه، وَرَجُلٌ عالمٌ وعَلِيمٌ مِنْ قومٍ عُلماءَ فِيهِمَا جَمِيعًا ... وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُه عِلْماً: عَرَفْتُه"[(2)].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن العلم في اللغة هو المعرف بإزالة اللبس والغموض عن الشيء المراد معرفته.

العلم اصطلاحا: يقصد به "إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما؛ كإدراك أن الكل أكبر من الجزء، وأن النية شرط في العبادة"(3).

وعرّفه علي الجرجاني في كتابه التعريفات بقوله أن "العلم: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء: هو حصول صورة الشيء في العقل، والأول أخص من الثاني، وقيل: العلم هو إدراك الشيء على ما هو به، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، والجهل نقيضه"(4)

وبناء على ما سبق نستنتج أن العلم اصطلاحا هو معرفة وإدراك الأشياء على حقيقتها دون لبس أو غموض تبيانا لتحقيق هدف الدراسة والوصول إلى نتائج يقينية.

المطلب الثاني: مفهوم الإثراء المعرفي والتكوين العلمي

يعتبر كل من مصطلحي "الإثراء المعرفي والتكوين العلمي" من التعاريف المركبة شكلا والمتعددة الدلالات والمضامين.

فالإثراء المعرفي عموما يقصد به توسيع دائرة المعرفة في موضوع الدراسة وجوانب البحث فيه، وذلك بزيادة توسيع جوانب الثقافة ومعاني المعرفة وإحاطتها من شتى الاتجاهات بالمعلومات بغية الإفادة والاستفادة وتحقيق التثاقف والتكامل المعرفي.

أما التكوين العلمي فالمراد به تكوين الفرد وتأهيله علميا وفق آليات ووسائل وأساليب متعارف عليها في مجالات البحث والتكوين العلمي تماشيا مع ضرورة متطلبات الواقع وما يحقق عوامل التنمية الذاتية والاجتماعية.

المبحث الثاني: أهمية العلوم الإسلامية وإسهاماتها في الإثراء المعرفي والتكوين العلمي لدى الأفراد

لقد ارتضت مشيئة الله سبحانه وتعالى في عالم الغيب قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة أن يتربع كلامه على عرش المنطق وفصاحة البيان بقوة البلاغة والإعجاز مصدقا لقوله تعالى: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا

الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)[5]، وذلك لحكمة يعلمها وحده عزّ وجل، وترك لنا التدبر في آياته لندرك أبعاد آياته في عالم الشهود حتى يتبن أنه الحق وأنه الحكيم الخبير في نظم ومنهج الحياة، ولنعلم كيف كانت للعلوم الإسلامية في ضوء الآيات والنصوص الشرعية أثر بالغ ومشهود في الإثراء المعرفي والتكوين العلمي.

تعد العلوم الإسلامية المنطلق الأول في تشكيل ثقافة الوعي السليم، ورزانة الفكر الرشيد بحقيقة العلوم والمعارف، حيث كانت لها اليد الطولى في الدعوة إلى طلب العلم والعمل به مصداقا لقوله عزّ وجل: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)[6]، ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي رواه أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ"[7]، وفي ضوء هذا الحديث نلتمس دعوة السنة إلى التسلح بسلاح العلم في البناء المعرفي والتكوين العلمي لذات كل شخص، فلا معنى للوجود دون معرفته، وبناءً عليه بُنيت الثقافة والعلوم الإسلامية في القرآن الكريم على جملة من الأسس والمرتكزات تهدف جزئياتها إلى الارتقاء بالذات الإنسانية، وتكوينها تكوينا يتماشى مع طبيعة التركيبة الفيزيولوجية التي فطرت عليها منذ نشأتها لتواكب مجرى متغيرات الحياة ومستجدات الحداثة؛ بغية تحقيق التنمية الذاتية والتفاعل الإيجابي لروح العصر، ولا يتأتى ذلك إلا لمن كانه له قلبٌ وسمعٌ وبصيرة ثاقبة ليُدرك بها أن توجيهات القرآن الكريم ضمن تشريعاته وأحكام نصوصه لم تكن تعابير إنشائية أو محسنات بديعية يستشهد بها الناظم في ترتيب أبياته الشعرية أو الكاتب في الفنون الأدبية، وإنما هو قرآن كريم تُتلى آياته في كل لحظة وحين، وهو روح الحياة ومنهجها القويم تسند عليه جميع العلوم والمعارف، وتستمد من فيضه جميع المعارف والثقافات، ومن خلال ما سبق وبناءً عليه أيضا "إن الثقافة الإسلامية قد خلَّفت تراثا ضخما في مختلف فروع المعرفة على المسلم أن يكون ملما بهذه

المعارف التي كونتها وخلفتها الحياة الإسلامية على مدى قرون عديدة، والتي دمجت ضمن سلسلة من الكتب التي تتناول هذه المعارف في مجالات الدراسات الإنسانية أو العلمية عرضا لهذه الثقافة أو إشادة بتأثيرها الحضاري "[8].

ومن حاصل هذه الأسس للعلوم الإسلامية أن مصدرها رباني مستوحاة رسما ومنهجا من جملة ضوابط تشريعات النصوص القرآنية، بعدا عن النقص والزلل البشري في بنية معارفها وتركيبة ثقافتها، فكانت ولا زالت نبراسا معرفيا يستضاء به في التكيّف مع مختلف العلوم الأخرى، والاهتمام بها باعتبارها جزءا منها مصداقا لقول تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)[9]، وقال أيضا: (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا)[10]، أي أن القرآن الكريم لم يترك صغيرة ولا كبيرة ولا شاردة ولا واردة في شتى مختلف دائرة العلوم والمعارف إلا وتم ذكرها وأشار إليها تلميحا أو تصريحا بمقتضى وجودها؛ لألى يَفتري خصوم الإسلام على الإسلام والمسلمين في زعزعة العقيدة الإسلامية في النفوس المؤمنة في زرع الشبهات والأباطيل والمفتريات بأن الإسلام والقرآن الكريم كان كلاًّ منهما منحصرا في زاوية دون أخرى في أركان الإسلام، والإيمان بعيدا عن حيز العلوم والتطور والابتكار، وهذا من أكبر المفتريات والأغاليط التي تُبنى في صورة ذهنية لتضليل الرأي العام تجاه حقائق الإسلام ومعجزات القرآن العظيم، فكل ما توصل إليه العلم الحديث الآن على مختلف التخصصات فهو بالضرورة إثباتا على جزءا ضئيلا من علم الله عز وجل الممتد في أفق الحياة عرضا وطولا؛ ليعلم الجميع أن توجيهات القرآن الكريم وإرشاداته في الأمر والنهي ما كانت حديثا مفترى ولكن تصديقا لهداية الخلق في معرفة مُكون الوجود سبحانه وتعالى ومنشئه من العدم بصورة متناهية الدقة عجزت العقول والعلوم الحية والتقنيات التكنولوجية الحديثة في تصوير هذا الإعجاز المذهل في بناء الحياة وفقا للمشيئة والإرادة الإلهية من قِبل الصانع والخالق المبدع الحكيم العليم.

كما جات العلوم الإسلامية شاملة وكافية للإحاطة بمتطلبات الحياة بكل مقاييسها، باعتبارها المشرع الأول في بناء العلوم والمعارف والفنون الأدبية والاهتمام بهياكلها ومناهجها على أصعدة التخصص ومختلف الأقسام والشُعب والميادين، فقد ساهمت العلوم الإسلامية مساهمة بليغة في البناء العلمي والإثراء المعرفي، تماشيا مع خصائص الخطاب الديني والدعوي منه، ولعل أبرز هذه الخصائص ضمن هذه اللفتة العلمية خاصية الإثبات والمرونة، فجاءت كل من نصوص الشرع في تحكيم حركة الحياة ثابتة، وذلك في الأحكام وقواعد أصول الدين فلا يمكن لها أن تتغير أحكامها بتغيير طبيعة عصر كل زمان ومكان، أما المرونة فهو التكيّف العام مع مستجدات ومتغيرات حداثة العصر، ولا ريب أن الإسلام يدعو إلى التفاعل العلمي والتقدم الحضاري في سياق ما يسمح به قوانين الشرع الحنيف، ولعل ما يُثبت ذلك عملية التجديد في أمر الدين لقوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي رواه أبي هريرة عن المحدث السخاوي في كتاب المقاصد الحسنة: "إنَّ اللَّهَ يبعَثُ لِهذِه الأمَّةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سَنةٍ من يجدِّدُ لَها دينَها"[11]، وأمر التجديد في هذا الحديث لا يمس الأحكام والقواعد والتشريعات الثابتة كما سبق القول، وإنّما يكون على مستوى الوسائل والأساليب التي يطرأ عليها سنة التغيير والتجديد وفقا لما يتماشى مع منهج ورضى الله سبحانه وتعالى، لذا فإن العلوم الإسلامية وعلى اختلاف تخصصاتها تدعو ضمنيا بالنص انطلاقا من هذا الباب إلى تنمية الذات والتفاعل الإيجابي لتحقيق مبدأ وغاية دعوة الخطاب الديني في التمسك بالعلم وازدواجية المعرفة والثقافة استجابة للمساهمة الفعالة والحية في البناء المعرفي والتكوين العلمي للفرد ليكون بذلك خير مثال يُحتذى به في دائرة المعارف الإنسانية والاجتماعية على حد سواء.

ومن صورة مساهمة العلوم الإسلامية ودورها في الإثراء المعرفي والتكوين العلمي ازدواجية العلاقة بين القرآن الكريم والعلم والتأمل والتدبر فيها، حيث أثبتت جل الدراسات الحديثة والمعاصرة والمنصفة منها أن ما توصل إليه العلم الحديث لاسيما في

العلوم الفيزيائية والفلكية وعلوم المادة وعلوم الطبيعة والحياة يُثبت صحة القرآن الكريم عرفانا بمعجزاته الدقيقة في صحة تشريعاته ومنهج الحياة، وأنه لم يكن كلاما عاديا في ساحة منطق القانون وإنما كان إعجازا متناهي الدقة في التصوير وتشخيص علل الوجود وأسباب نشأته طبقا لمعطيات الظواهر الكونية، كل ذلك تبيانا لمدى صلاحية العلوم الإسلامية ودورها الريادي بين العلوم الأخرى في تحكيم مجرى قوانين الظواهر والدراسات العلمية، وفقا للوازع الديني والضابط المنهجي، وفي هذا استمدت العلوم الإسلامية قوتها من المعارف ومعجزات البيان القرآني، والجدير بالذكر هنا أن هذه العلوم لا تمس الجانب المادي فقط بل هي أوسع من ذلك باتساع المعارف القرآنية، فعلى سبيل المثال نجد علم النفس باختلاف تخصصاته وشعبه، والعلوم الإنسانية والاجتماعية وميادينها وتعدد مجالاتها، كل ذلك لم يكن صدفة بل كان له أثر بالغ ومشهود في القرآن الكريم مصداقا لقوله جل وعلا: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)(12) فمن خلال هذا النص القرآني أن عملية المعرفة وآليات وعوامل التكوين فيها لم تشمل دائرة الإنسان فحسب بل تعدّت إلى عالم المخلوقات الأخرى مصداقا لما جاء في الآية السابقة.

ومن جملة صور المساهمة المعرفية والتكوين العلمي أيضا القضاء على عوامل الجهل وصور الأمية، وذلك بالالتزام بدعوة القرآن الكريم والسنة المطهرة واستجابة لهما حينما أمر الحق تصريحيا أو ضمنيا بطلب العلم والعمل به، فعملت الجهات الوصية كوزارة التربية ومديرياتها على إنشاء هياكل ومؤسسات تربوية في ربوع المناطق هذا من جهة، ومن جهة أخرى فتحت المدارس القرآنية وتعليم النشء القرآن الكريم وعلومه بالإضافة إلى تعليم اللغة العربية بغية القضاء على الجهل وعوامله كل ذلك حفاظا على مقومات الهوية الدينية والثقافية منها.

بالإضافة إلى ذلك فتح قطاع التعليم الجامعي وتنويع مجالاته والاستثمار العلمي في أوساطه والاعتماد على القرآن الكريم دراسة ومنهجا لاسيما في تأصيل مصادر المعرفة والتكوين العلمي على خلاف المصادر الغربية التي تعتمد على دراسات وضعية، وجعلها في ثوب نظريات وقوالب منهجية وتسويقها في عالم المعرفة والبحث، وفي ذلك ساهمت العلوم الإسلامية في تحرير بعض الجهات الوصية المشرفة على قطاع التربية والتعليم في تثمين الدراسات والأبحاث ضمن مجالات الفكر الإسلامي وفروعه بترجمة التوجيهات والخطابات القرآنية من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي؛ مما يزيد ذلك في بنية المعرفة والتكوين العلمي لدى الأفراد المسلمة والتمسك بالثوابت الدينية والعرف الإسلامي، حفاظا على معالم الهوية الدينية والثقافية من الانحلال والغزو الثقافي الغربي.

ولعل أسمى مساهمة للعلوم الإسلامية في هذا الباب هو تحقيق مبدأ الخلافة الإسلامية منهجا ورسما في منظومة الحياة اليومية وفق ما كان عليه السلف الصالح في التكيّف مع متغيرات ظروف الزمان ومحن الحياة ومتقلبات القوانين الوضعية، وذلك بتغيير نمط الحياة والمواقع المعيش الذي عرف تغيير جذراي جراء إغراءات العولمة والمنظومة الغربية وتسويقها للبلدان العربية إلى نسق إسلامي متكامل في تشريعاته ومنضبط تبعا لما أمر به الشارع الحكيم في تحكيم حركة الحياة ولا يتأتى ذلك إلا بالامتثال لقواعد الأمر والنهي وإسقاط النصوص على أمر الواقع دون تحريف بالزيادة أو النقصان، ولما يستشعر الفرد هذه السنن والعمل بها مرضاة لله عز وجل فعندها يتحقق التغير السليم والمنشود والمطلوب قال الله تعالى: (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ **إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ** وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ)(13).

خاتمة:

بعد هذه الجولة العلمية في البحث والتحليل نذكر أهم النتائج والاقتراحات التي توصلنا إليها في هذه الدراسة والتي من بينها:

– تعد وتعتبر العلوم الإسلامية من أفضل العلوم الشاملة والداعية للتكامل المعرفي بين شتى العلوم والمعارف الثقافية.

– تتميز العلوم الإسلامية عن غيرها بازدواجية المعرفة العلمية بين النظرية والتطبيق؛ بمعنى لا قيمة للنظري دون الممارسة التطبيقية أو الميدانية طبقا للأوامر والنواهي القرآنية أي ما أتى به الخطاب القرآني من الأمر والنهي يجب أن يتجسد على أرض الواقع.

– تدعو العلوم الإسلامية وفروعها إلى التحلي بطلب العلم بغية الارتقاء بالذات معرفيا وتكوينها تكوينا علميا يتماشى مع مستجدات العصر.

– ساهمت العلوم الإسلامية في الإثراء والبناء المعرفي والتكوين العلمي من خلال القضاء على عوامل الجهل والأمية في الأوساط الاجتماعية لدى البيئات العربية الإسلامية، وذلك بالتعلق بالمؤسسات التربوية والاعتناء بها، واحترام مواثيقها وقوانينها المطبقة من قبل الجهات الوصية.

– من صور التكوين العلمي للعلوم الإسلامية الاستثمار المعرفي للتقنيات والتكنولوجيا الحديثة واستعمالها وفق ما يسمح به الضابط الشرعي كألية الذكاء الاصطناعي واستثماره في حقل وحير العلوم الشرعية على اختلاف التخصصات والشعب.

– استطاعت العلوم الإسلامية أن تثبت من خلال ازدواجية المعرفة بين العلوم إلى إثبات حقائق وعلوم القرآن على أرض الواقع، وهذا ما يعزز القيم الإيمانية ورسوخ العقيدة الإسلامية في النفوس المؤمنة والتصديق بأن كل ما جاء في القرآن هو الحق.

– استطاعت العلوم الإسلامية تحكيم مجرى قوانين الظواهر والدراسات العلمية، وفقا للوازع الديني والضابط المنهجي وتعميم هذا الانضباط على كافة العلوم حتى يتسنى الاستفادة الحية من جملة الدراسات والأبحاث العلمية.

الهوامش:

1– أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي: معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979م، ج4، ص109–110.

2– ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج12، ص417.

3– محمد بن صالح العثيمين: الأصول من علم الأصول، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، إسكندرية، دون طبعة، ص11.

4– عل الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1983م، ص155.

5– سورة الإسراء الآية 88.

[6]– سورة العلق، الآيات 1–5.

7– أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ – 2003 م، الجزء الثالث، رقم الحديث: 1543، ص193–194.

8– أحمد محمد خلف المومني: **الثقافة الإسلامية دراسات ومفاهيم حديثة،** دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2009–2010م، ص19.

9– سورة الأنعام، الآية 38.

10– سورة النبأ، الآية 29.

11– شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي: **المقاصد الحسنة المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة،** تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ – 1985م، رقم الحديث: 238، ص203.

12– سورة الأنعام الآية 38.

13– سورة الرعد، الآية: 11.